

/ صفحہ 62 /

وقالوا له: صف لنا العاقل؟

فقال: هو الذي يصنع الشيء مواضعه.

فقالوا له: صف لنا الجاهل.

فقال: قد فعلت: يعني: أنه الذي لا يضع الشيء مواضعه.

وقال لرجل - أفرط في الثناء عليه وكان له متّـهما - : أنا دون ما تقول، وفوق ما في نفسك.

ومن قوله: الهمّ نصف الهرم!! وصحة الجسد من قلة الحسد.

أقول: إن العمل بكلمتيه الأخيرتين أنفع وأنجح من دواء هـ - 3 ولكن الناس لا يعقلون!!
يؤدب نفسه:

كان أبو مسلم الخولاني، يعلق في البيت سوطا بالليل، ويقف للصلاة،

فكان كلما اعترته فترة ضرب به نفسه وقال: أنت أحق بالضرب من دابّـي!!

كراهة أكل الكراث:

دخل الحسن البصري يوما على أمه - وهي تأكل كراثة - فقال لها: يا أماه، ألقى هذه البقلة
الخبیثة من يدك.

لا ينسى ا[] أحد:

عن شبل المروزي: أنه اشترى لحما بنصف درهم، فانقضت عليه حداة فخطفته منه!!

قال: فدخلت المسجد أصلي فيه، ثم رجعت إلى المنزل، فقدمت لي زوجتي لحما.